كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحابَهُ ﷺ بِما يَنْفَعُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ إِلى ما فيهِ صَلاحُهُمْ وَسَعادَتُهُمْ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَهُوَ الْمَبْعوثُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ. وَقَدْ جاءَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ مُبَيِّنَةً لِلْقُرآنِ الْكَريمِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ (سورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ ٤٤).

فَما السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ؟ وَما أَقْسامُها؟ وَما الْفَرْقُ بَيْنَها وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ؟

## أَوَّلًا: تَعْريفُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

هِيَ كُلُّ ماوَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْريرٍ أَوْ صِفَةٍ خُلُقِيَّةٍ.

عرف

## أَوَّلًا: تَعْرِيفُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

هِيَ كُلُّ ماوَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ صِفَةٍ خُلُقِيَّةٍ.

ثانيًا: أَقسامُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

## عرف السنة

١ - قَوْلِيَّة

يقول

كانَ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ يتحدث إلى صَحابَتِهِ الْكِرامِ، ويُعَلِّمُهُمُ الْخَيْرَ، وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِها، لا أَقولُ أَلم حَرْفٌ، وَلكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»(١).

## عرف السنة

٢ – فِعْلِيَّة

يفعل

كانَ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ يُؤَدِّي الْعِباداتِ أَمامَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ لِيُعَلِّمَهُمْ أُمورَ دينِهِمْ، فَيُؤَدِّي الصَّلاةَ، وَيَقولُ لَهُمْ: (صَلُّوا كَما رَأَيْتُموني أُصَلِّي)[١]، وَيُؤَدِّي مَناسِكَ الْحَجِّ أَمامَهُمْ، وَيَقولُ: (لِتَأْخُذُوا مَناسِكَكُمْ...)[٢].

٣ - تقريرية

كانَ الصَّحابَةُ الْكِرامُ يُؤَدُّونَ بَعْضَ الْأَعْمالِ، فَيُخْبِرونَهُ، فَإِذا كانَتْ صَحيحَةً أَقَرَّهُمْ عَلَيْها، وَإِذا كانَتْ غَيْرَ صَحيحَةٍ لا يُقِرُّهُمْ عَلَيْها، كَقِصَّةِ الصَّحابَةِ الَّذينَ نَزَلوا أَرْضًا فيها رَجُلٌ مَلْدوغٌ، فَقَرَأَ أَحَدُهُمْ عَلَيْهِ الْفاتِحَةَ فَبَرَأَ، فَلَمَّا عادوا إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَخْبَروا نَبِيَّنا مُحَمَّدًا ﷺ بِما جَرى مَعَهُمْ، فَقالَ لِمَنْ قَرَأَ: وَما يُدْريكَ أَنَّها رُقْيَةٌ؟ ثُمَّ قالَ ﷺ لَهُمْ: «قَدْ أَصَبْتُمْ»[٣].

# عرف السنة

## ٤ – الصِّفَةُ الخُلُقِيَّةُ

مَدَحَ اللهُ تَعالى أَخْلاقَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورَةُ القَلَمِ، الآيَةُ ٤). وَنَقَلَ لَنا الصَّحابَةُ رضي الله عنهم أَخْلاقَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ لِنَقْتَدِيَ بِهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ...»[٤]، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ...»[٥].

## ثالِثًا: خَصائِصُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ

### ١ – خَصائِصُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ

ما هي

لِلقُرْآنِ الْكَريمِ خَصائِصُ عِدَّةٌ ، مِنْها:

أ – الْقُرْآنُ الْكَريمُ بِلَفْظِهِ وَمَعْناهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ تَعالى.

ب – قِراءَةُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ عِبادَةٌ يُثابُ عَلَيْها الْمُسْلِمُ، وَلا تَصِحُّ الصَّلاةُ إِلَّا بِقِراءَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

جـ – الْقُرْآنُ الْكَريمُ جَميعُهُ مَنْقولٌ بِالتَّواتُرِ.

### أَتَعَلَّمُ

عرف

– التَّواتُرُ: ما نَقَلَهُ جَمْعٌ كَثيرٌ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ، ثُمَّ نَقَلَهُ جَمْعٌ عَنْ جَمْعٍ لا يُمْكِنُ اتِّفاقُهُمْ عَلى الْكَذِبِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنا.

ما هي

## ٢ – خصائصُ السُّنَّة النَّبَوِيَّة

لِلسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ خَصائِصُ عِدَّةٌ ، مِنْها:

أ – السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ لَفْظُها مِنْ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَعْناها وَحْيٌ مِنَ اللهِ تَعالى، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾.

(سورَةُ النَّجْمِ، الآيتانِ ٣–٤).

ب – السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ لا يُتَعَبَّدُ بِقِراءَتِها، وَلا تَصِحُّ الصَّلاةُ بِها، وَإِنَّما يُتَعَبَّدُ بِفَهْمِها وَالْعَمَلِ بِها.

جـ – السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ مِنْها الْمُتَواتِرُ، وَمِنْها غَيْرُ الْمُتَواتِرِ.

| | خصائص القرآن الكريم | خصائص السّنة النّبوية |
|---|---|---|
| **اللفظ و المعنى** | لفظه و معناه وحي من الله تعالى | لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم<br>معناه وحي من الله تعالى |
| **العبادة** | قراءته عبادة<br>لا تصح الصلاة بدونه | لا يتعبد بقراءتها بل بفهمها و العمل بها<br>لا تصح الصلاة بها |
| **النقل** | منقول بالتواتر | منها متواتر<br>منها غير متواتر |

## رابِعًا: سَنَدُ الْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ وَمَتْنُهُ

لِلْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ سَنَدٌ وَمَتْنٌ، فَالسَّنَدُ: هُوَ مَجْموعَةُ الرُّواةِ الَّذينَ تَتابَعوا عَلى نَقْلِ حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالْمَتْنُ: هُوَ نَصُّ حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَوْلًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ تَقْريرًا.

## أقرأ وأستخرج صفحة (41):

أقرا الحديث النبوي الشريف الآتي، ثم استخرج سند الحديث ومتنه:

روى الإمام البخاري في صحيحه:

عن عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجماعة تفضُل صلاة الفَذِّ بِسبعٍ وعشرين درجةً".

**ص 38**

١ – أُبَيِّنُ مَعْنى الْمُصْطَلَحاتِ الْآتِيَةِ: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ، السَّنَدُ، الْمَتْنُ.

**السنة النبوية:** هي ما صحّ نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خُلقية.

**السؤال الثالث:**

أضع كلمة (صحيح) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ- (صحيح) قراءة القرآن الكريم عبادة يُثاب المؤمن عليها.

ب- (خطأ) لفظ السنة النبوية الشريفة من الله تعالى.

ج- (صحيح) التعبّد بالسنة النبوية الشريفة يكون بفهمها والعمل بها.

د- (خطأ) بعض القرآن الكريم متواتر وبعضه غير متواتر.

**السؤال الرابع:**

أختار نوع السنة النبوية:

أ- (تقريرية) إقرار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على قراءة سورة الفاتحة على الملدوغ.

ب- (قولية) قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

ج- (خُلقية) كان النبي صلى الله عليه وسلم أشجع الناس.

**السؤال الخامس:**

أقارن بين خصائص القرآن الكريم والسنة النبوية:

| وجه المقارنة | خصائص القرآن الكريم | خصائص السنة النبوية |
|---|---|---|
| اللفظ والمعنى | اللفظ والمعنى وحي من الله | اللفظ من النبي والمعنى من الله |
| التعبد بقراءتها | يُتعبد بقراءتها | لا يُتعبد بقراءتها |
| التواتر | جميعه منقولٌ بالتواتر | منها المتواتر ومنا غير المتواتر |